أكد خلال افتتاح الدورة الـ 22 لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي أن الكويت نفّذت أكثر من 700 مشروع لصالح الإنسانية

الحمود: ضرورة التوعية الإعلامية بأهمية التراث التاريخي العربي والمحافظة عليه

الشيخ سلمان الحمود ود.عبدالله محارب خلال افتتاح الدورة الـ 22 للمؤتمر

أكد وزير الاعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الشيخ سلمان الحمود أمس اهمية المحافظة على الموروث الاثري العربي الثقافي والطبيعي وتنميته وتضافر الجهود لحمايته.

جاء ذلك في كلمة للحمود خلال افتتاح فعاليات الدورة الـ 22 لمؤتمر الاثار والتراث الحضاري في الوطن العربي الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «لكسو».

وأوضح الحمود ان المؤتمر المعنون «التراث الاثري والتاريخي في الوطن العربي والاخطار الراهنة» والذي يستمر ثلاثة ايام يأتي وسط اجواء الثقافة والابداع والاصالة والمعاصرة التي تعيشها الكويت «عاصمة الثقافة الاسلامية 2016»، مؤكدا ان هذا المؤتمر المهم يأتي ايضا بعد ايام من تفضل صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد بافتتاح مركز الشيخ جابر الاحمد الثقافي الذي يعد احد احدث صروح ومعالم الحضارة والثقافة في الكويت والشرق الاوسط.

ولفت الى ان مركز الشيخ جابر الاحمد الثقافي سيكون له بالغ الأثر في تطوير مجالات التعاون الحضاري والثقافي والفني بين الكويت ودول العالم ونافذة تطل من خلالها الاجيال على الحضارات والثقافات وهو بمنزلة «رسالة الكويت من اجل السلام والانسانية»، مشيرا الى «ان ما تمتلكه الكويت من ارث تاريخي مادي وغير مادي يحكي حقبا تاريخية متعددة هو موضع عناية ورعاية واهتمام القيادة السياسية في البلاد باعتباره رسالة الشعوب ووسيلة تقارب واتصال حضاري عبر العصور من خلال ما تمتلكه الامم من آثار وتراث حضاري وتاريخي»، وانه ايمانا من الكويت بأهمية حفظ التراث الانساني الوطني مع الانفتاح على التراث الانساني العالمي وتأكيدا على ترسيخ اواصر الاخوة ومبادئ السلام وروح التسامح جاء المرسوم الاميري رقم 11 لسنة 1960 محافظا على آثار الكويت داخل حدودها في فترة مبكرة من تاريخ بناء الدولة الحديثة.

وذكر ان تلك المسؤولية يشترك في تحملها المعنيون بالموروث الاثري والمسؤولون عن المؤسسات الاعلامية، موضحا «اننا في الكويت استطعنا ان نقدم العديد من الاسهامات الاثارية والثقافية الى جانب وضع ثلاثة من المواقع التاريخية الكويتية على القائمة التمهيدية للتراث العالمي».

وافاد بأن الكويت نفذت اكثر من 700 مشروع حتى الان بما يسهم في تقدم الانسان وتظل لنتائج هذه المشروعات اثرها الثقافي والفكري المستنير على الاجيال القادمة.

من جانبه، قال المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم د.عبدالله محارب في كلمته ان الدورة الحالية من المؤتمر تناقش موضوعات غاية في الاهمية والدقة وتعد موضوعات الساعة ومحل اهتمام كل الدول العربية وحتى الأجنبية والمنظمات والهيئات والمؤسسات الدولية والاقليمية.

واشار محارب الى «ارتفاع نسق الهجمات الشرسة التي تتعرض لها منذ فترة الممتلكات التراثية والثقافية والمدن التاريخية في المنطقة العربية التي تنفذها جماعات مارقة تروج لثقافة الموت والدمار باسم الدين الحنيف البريء من اثمها»، لافتا الى الاعتداءات الاسرائيلية على مدينة القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة، مشيدا بالقرار الجديد الذي اعتمده المجلس التنفيذي للمنظمة الاممية حول بطلان العلاقة التاريخية بين الشعب اليهودي والاماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة، مشددا على اهمية ان تراعي المنظمات الدولية المكتسبات الحضارية والثقافية للشعوب قبل شن الحروب وان يتم ردع ومعاقبة كل من يدمر اثرا او موقعا تراثيا مهما.

وذكر ان الدورة الحالية من المؤتمر تعد مناسبة ثمينة لتناول هذا الموضوع من جميع جوانبه العلمية والقانونية والادارية والتباحث في حلول عملية للخروج من المأزق الذي نحن فيه وتخطي العراقيل والاخطار الراهنة التي تحوم حول تراثنا الاثري والتاريخي.

بدورها، القت الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وممثل الامين العام للجامعة احمد ابوالغيط السفيرة د.هيفاء ابوغزالة كلمة اشادت فيها بدور المؤتمر في حماية وصون التراث الثقافي في المنطقة العربية.

واوضحت ابوغزالة ان التراث الحضاري على اختلاف انواعه واشكاله مبعث فخر للامم وبرهان على عراقتها واصالتها إذ يعبر عن الهوية الوطنية معبرة عن اسفها لتعرض «هذا الموروث للسرقة والنهب والضياع والتدمير»، مؤكدة حرص الامانة العامة للجامعة العربية على حماية تراث الامة العربية ومقدراتها التاريخية والحضارية ايمانا منها بأن الامم تقاس بمدى ثقافتها وفنونها وتنفيذها للمواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بحماية التراث الثقافي العربي.

وافادت بان الامانة العامة تسعى الى تنظيم العديد من الفعاليات الخاصة بحماية الموروث الثقافي، كما تحرص على المشاركة في الانشطة ذات الصلة بهذا الشأن، مشيرة الى قرار مجلس الامن الدولي رقم 2199 لعام 2015 الذي يقضي بتجفيف منابع الارهاب وتجريم الاتجار بالتراث الثقافي وإلى الاقتراح المقدم من البرلمان العربي بإنشاء لجنة دولية للحفاظ على التراث التاريخي الانساني.

وقالت ابوغزالة ان الامانة العامة للجامعة العربية اشادت بقرار «يونسكو» الصادر الشهر الماضي حول مدينة القدس الذي يؤكد ان المسجد الاقصى من المقدسات الاسلامية الخالصة وأنه لا علاقة لليهود به والمطالب اسرائيل بالعودة الى الوضع التاريخي الذي كان قائما ما قبل سبتمبر عام 2000.

«الزراعة»: طرح مناقصة إدارة محمية الصليبخات البحرية أواخر العام الحالي

محمد راتب

أكد نائب مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ورئيس لجنة تأهيل البيئة الكويتية م. فيصل الصديقي أن الهيئة انتهت أخيرا من ترسية عدد من المناقصات كمبنى مختبر بذور النباتات البرية الاصلية الذي يعد الاول من نوعه في المنطقة من حيث المختبرات المجهزة بأحدث التقنيات والمعدات المتطورة في الكشف عن البذور ومعالجتها لتجهيزها واستخدامها في مشاريع التخضير المتوقع طرحها قريبا بعد الانتهاء من أعمال تسوير المحميات البرية، إضافة إلى توقيع عقد الكشف عن الذخائر والألغام مع شركة بريطانية.

وبين الصديقي أنه ووفقا للاتفاقية المبرمة بين الكويت ولجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة الخاصة بمشاريع تأهيل البيئة وضمن البرنامج الزمني المحدد لتلك المشروعات ستقوم الهيئة بتنفيذ عدة مشرعات بيئية واعدة تتبنى التنمية المستدامة للموارد البيئية وتسهم بشكل فعال في تعويض ما تشهده من استنزافات وتلوث ناتج عن شتى العوامل التي تتعرض لها.

وذكر أننا نشرف على 5 محميات برية ومحمية الصليبخات البحرية، وتم مؤخرا توقيع عقد الكشف عن الذخائر والألغام غير المنفجرة مع شركة بريطانية عالمية وجار العمل حاليا بأعمال العقد وباشرت الشركة أعمالها، علما بأن مدة تنفيذ العقد هي خمسة شهور سيتم بعدها البدء بأعمال تسوير تلك المحميات.

وبين أن الهيئة وبعد توقيع اتفاقية التعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة تقوم حاليا بالتنسيق مع المنظمة لوضع عدد من البرامج التدريبية المكثفة لتدريب موظفي الهيئة وتجهيزهم لخوض تلك المشاريع وإدارتها على مستوى علمي وعملي عالمي وفق المقاييس الدولية، ملمحا إلى أن الهيئة بصدد انشاء إدارة متخصصة لإدارة المحميات الطبيعية وقد تمت مخاطبة ديوان الخدمة لعمل اللازم.

وبخصوص الحد من التلوثات التي تشهدها البيئة البحرية، اشار الى ان اعادة تأهيل البيئة يتضمن انشاء محمية الصليبخات البحرية التي تعد من اهم المناطق البيئية، ويهدف المشروع الى انشاء محمية بحرية بيئية من خلال الرصد البيئي والايكولوجي في منطقة المحمية البحرية، وتبلغ مساحتها حوالي 284 هكتارا، وتم الاعلان رسميا عن خليج الصليبخات كاحدى المناطق المحمية البحرية، وحظر اي انشطة تعيق الانشطة الايكولوجية والبيئية مثل رسو الزوارق والصيد التجاري وجميع الانشطة البحرية، ويجري حاليا وضع خطط الرصد على المدى القصير بالاستعانة مع خبرات وشركات عالمية، ومن المتوقع ان يتم طرح مناقصة إدارة المحمية للمدى القصير في اواخر هذا العام.